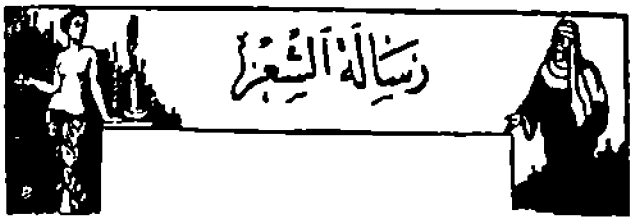

ضموا الكتائب وارفعوا الأعلاما

للأستاذ إبراهيم محمد نجا

ضموا الكتائب ، وارفعوا الأعلاما ... وامضوا إلى مجد الحياة كراما
اليوم فاض النور من قلب الدجى ... فجرا تلألأ زاهيا بساما
كان البشير بأن مصر تحررت ... من قيدها ، وتوثبت إقداما
لما دعا الداعى « نجيب » بلاده ... لبى الدعاء ، وأيقظ النواما
ومضى يقود الجيش فى طلب العلا ... قدما ، فكان مظفرا مقداما
هدم الضلال قواعدا ودعائما ... بئس الضلال قواعدا ودعاما
وأتى إلى الظلم الركين ، فهزه ... هزا ، فصار على يديه حطاما
الله أكبر ! قد شهدت حقيقة ... غراء كنت أظنها أوهاما :
رأس الطغاة المفسدين وعونهم ... كانت نهاية أمره استسلاما !
للملك لله الذى يهب العلا ... لمن استحق العز والإكراما
ومن ابتغى ذل الشعوب وظلمها ... فقد استحق الذل حيث أقاما

* * *

يامصر : هذا يوم سعدك ، فاسعدى ... فى ظله ، واستقبلى الأيام
يا مصر : هذا يوم مجدك ، فاسعدى ... فى المجد ، واتخذى ذراه مقاما
يا مصر : هذا يوم نصرك ، فافرحى ... بالنصر يقبل نعمة وسلاما
واستقبلى العهد الجديد بهمة ... لا تعرف التعويق والإحجاما
فلقد مضى العهد البغيض بظله ... وظلامه ، وإلى الجحيم ترامى
وغدا تكون حياتنا أنشودة ... أنغامها ... أنعم بها أنغاما !
وغدا يكون الخير ملء سهولنا ... ويفيض حتى يغمر الآكاما
وغدا سيشبع من يبيت على الطوى ... وسيكتسى من يلبس الإعداما
ويصح من كان الشقاء لجسمه ... سقما ، وكان لنفسه أسقاما
ويمر بالعهد الجديد معاشر ... هانوا ، فكانوا فى الورى أيتاما
وينام مقرور الجفون معذب ... ظل السهاد حليفه أعواما
وغدا ينال الشعب كل حقوقه ... فيعيش متسع الرجاء هماما
فى ظل دستور البلاد وعونها ... فى الرأى ، إن جرت الأمور جساما

* * *

أيه نجيب ! وأنت ملء قلوبنا ... حبا ، وملء نفوسنا إعظاما
هذى تحية شاعر متحرر ... لم يمتدح فى شعره الأصناما
أكرمت شعرى أن يكون مطية ... للظالمين ، وإن غدوا حكاما
وجعلت نفسى فوق أهواء الألى ... ملأوا البلاد مظالما وظلاما
حكموا بغير الشرع فى البلد الذى ... جعل الشرع دينه الإسلاما !
هل كان هذا الحكم إلا مونلا ... للمجرمين ؟ ألم يكن إجراما ؟
كم شاعر شهد الحقائق جهرة ... ثم التوى عن وجهها وتعامى !
حسبى إذا مارمت شعرا صادقا ... أن أبتغى من مثلك الإلهاما
أنا إن مدحتك لا أزيدك رفعة ... إنى بمدحك فى الورى أتسامى
وإذا وصفتك جل وصفك عن مدى ... قلمى ، فوصفك يعجز الأقلاما
يكفيك صنعك رفعة ونباهة ... كالشمس يكفى ضوءها إعلاما
متواضع . تجد التواضع حلية ... جم الحياء ، ترى الحياء وساما
متحصن بالله تحسن آيه ... فهما ، وتتقن دينه أحكاما
أخلاقك النور المصفى رقة ... لكن عزائمك اللهيب ضراما
وإذا نطقت فتى لسانك عفة ... لا تعرف الإيذاء والإيلاما
وإذا أتيت الأمر كنت وراءه ... عزما ، وكنت أمامه إقداما
وأراك فى ليل الحوادث كوكبا ... وأراك فى غمراتها ضرغاما
ولقد تكون الغصن أخضر يانعا ... ولقد تكون الصارم الصمصاما

* * *

يا قائد الجيش المظفر كن له ... فى كل أمر قدوة وإماما
هو عز مصر ومجدها وملاذها ... فى الروع ، إن رام العدو مراما
فأعد له أيامه ، وانهض به ... حتى تخر له الحصون ركاما
واسلم لمصر ، وإنها أم العلا ... والمجد ... مذ كان الزمان غلاما

إبراهيم محمد نجا